مجـرد صدفة ..

قالت :

كلُ ما أريدْ أن أخونَ معكَ الغيابْ، وألتقيكَ صدفة رغمَ أنف البعاد..

ما عاد يعنيني من العقلِ شيئاً ولا مديحْ الأصدقاء..

ضاقتْ بنا الأرضُ، واستعصى على الدنيا موعدٌ فلقاء..

إذن ما رأيك أن ألتقيكَ صدفةً بعيداً عن أعين الغرباء ؟!

اتَذْكُرْ إذْ رأيتُكَ أولَ مرة ذاتَ مساءْ؟!

بجوارِ ذاكَ المقهى القديم، أنتظرك هناك غداً تمام الساعة والنصف بتوقيت روحي...

أمرّ من أمامك ودون قصدٍ تصطدم بكتفي، فتوقعُ أوراقي وحقيبة يدي..

فتعتذر مني، وتلملم أوراقي، (كما الأفلام العربية تماماً) و أنا أهْوِيْ إلى الأرض أُلملِمْ قلبي المبعثر وأشلاءً من حواسي، فتقدم اعتذاراً عن خطإك.

أن أقبل دعوتك لفنجان قهوة على طاولةٍ أعددتها أنا مسبقاً، وبخجلٍ أقبل..

و أنتهزها فرصة لأطلب رقم هاتفك وكل حسابات العالم الأزرق، وكل ما يتعلق بشأنك..

وأعودُ الى بيتي، قلبي يرقص فرحاً ظافرةً بِكُلِكْ، ولا أخبرُ أمي ولا تُخبرُ أصدقائكَ عني فكل ما حدثَ كان مجردْ صُدفَة..... أخبرني ما رأيك؟!

قال :

حسناً ليكن ذلك ، ولكني تعبت من قصص الحب المزيفة، فماذا ستقدمين لهذا الحب لئلا يُخفق.. ؟

قالت :
تدعوني لفنجانِ قهوة ..
أدعوك لوليمة حب ..
تحبني يوما .. أُحبك دهراً ..
تهديني ودّاً .. أُهديك عمراً ..
تُسكنني قلبك ..أُسكنك روحي ..
تحلق بي نحو الفضاء ..
أحلق بك نحو الجنة ..
تشاركني حياتك ..
أشاركك نبضي وأنفاسي وهوائي ..
تقاسمني حبك ..
أقاسمك عشقي وآمالي وأحلامي ..
تحسبني فرحاً .. أحسبك سعداً ..
فأنت من أنصفتني الدنيا بلقائه ..
وأهدتني بعد وجعٍ ترف عشقه ..
وإن لم تجمعني بكَ الحياة ولو صدفة ..
فسنلتقي إن شاء ربي في نعيم الجنة ..
نُحيك مِلاءة الحب السريّ ..
ونغطي بها سوءة الفراق ..
وننسى أوجاعاً قد افترست أعماقنا.